العنوان:	ابن حزم الأندلسي مؤرخا
المصدر:	المسلم المعاصر
الناشر:	جمعية المسلم المعاصر
المؤلف الرئيسي:	عويس، عبدالحليم عبدالفتاح محمد
مؤلف:	هيئة التحرير(مؤلف)
المجلد/العدد:	ع 14
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1978
الشهر:	ربيع الثاني - ابريل
الصفحات:	161 - 168
رقم MD:	152414
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	التراجم، ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، 384-456 هـ، الفقه الظاهري، المؤرخون المسلمون، المسلمون في الأندلس، التاريخ الإسلامي، المنهج التاريخي، الملل و النحل، مقارنة الأديان، الحضارة الإسلامية، الفكر الإسلامي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/152414

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

عويس، عبدالحليم عبدالفتاح محمد، و هيئة التحرير. (1978). ابن حزم الأندلسي مؤرخا.المسلم المعاصر، ع 14، 161 - 168. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/152414

إسلوب MLA

عويس، عبدالحليم عبدالفتاح محمد، و هيئة التحرير. "ابن حزم الأندلسي مؤرخا."المسلم المعاصرع 14 (1978): 161 - 168. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/152414

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

رسائل

ابن حـــزم الأندلسى مؤرخاً

د. عبد الحليـم عويس

عرض : التحرير

توطئـة .

كان الجانب التاريخى فى فكر أبى محمد على بن أحمد بن سعيد ابن حزم (٣٨٤ ــ ٤٥٦ هـ) واحدا من أبرز جوانب عبقريته الموسوعية والأساسية ، التى تعرض للاهمال والاخفاء ، بتأثير عدة عوامل أبرزها اشتهاره بالأصول والفقه والملل والنحل ، وحدة أسلوبه فى نقد معارضيه ، واتجاهه المذهبى الظاهرى الذى لم يلق رواجا فى العالم الاسلامى ، وفى الأندلس بخاصـــة .

ومع هذا الاهمال للجانب التاريخى فى فكر ابن حزم ، فان جمهرة دارسى فكره ، فضلا عن تلامذته المباشرين ، قد اعترفوا له بالبروز فى هذا الجانب ، لدرجة أن تلميذه أبا عبد الله الحميدى صاحب جذوة المقتبس، قد اقتبس منه فى كتابه السابق اقتباسات توشك أن تطغى على شخصية الحميدى . ولدرجة أن العلامة عبد الرحمن بن خلدون يعتبره امـام النسابين والعلماء ، ويعتمد عليه فى مواطن كثيرة ، ســواء فى النسب أو غيره من أبواب الدراسة التاريخية .

أما المحدثون فقد اعترف منهم ببروزه فى هـذا الجانب كثيرون أبرزهم المؤرخ محمد عبد الله عنان الذى اعتبر ابن حـزم مؤرخـا من « طراز نادر » والدكتور زكريا ابراهيم ، والأستاذ عبد السلام هارون ، والدكتور شوقى ضيف ، والأستاذ سعيد الأفغانى ، والدكتور ممدوح حقى ، والدكتور احسان عباس .. وغيرهم كثيرون بهرهم هـذا الجانب فى فكر ابن حزم ، على الرغم من أنه لم يعرف به ، ولم يدرس دراسـة كافيـة .

محتويات الرسالة :

قد عالجت هذه الرسالة الجانب التاريخى عند ابن حزم الأندلسى فى ثلاثة أبواب وخاتمة .

ـ وقد انقسم الباب الأول الى ثلاثة فصول ، يتناول الأول منها « قرطبة » فى عصر ابن حزم من النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، كاشفا عن تطور هذه الأوضاع خلال الربع الأخير من القرن الرابع والنصف الأول من القرن الخامس للهجرة .

ـ ويتناول الفصل الثانى من هذا الباب ـ حياة ابن حزم : أسرته ونشأته ، ومولده ، والقصر الذى عاش فيه بالزهراء ، وتربيتـه الأولى والنكبات التى تعرض لها عائليا وسياسيا ، وشيوخه ، والوظائف التى شغلها ، ورحلاته ، ومعاصريه ، وأخلاقه ، ووفاته فى قريته (منت ليشم) بالغرب الأندلسي .

ـ أما الفصل الثالث فيعرض لمنهج ابن حزم الفكرى متحدثا عن ظاهريته وأسبابها ومجالات تطبيق ابن حزم لها ، وجهوده فى مجـال الفكر الدينى ، وفى اللغة والادب والفلسفة كما يقدم هذا الفصل قائمة بكتب ابن حزم ، المخطوطة والمطبوعة ، أو المفقودة التى صحت نسبتها اليه والمعالم الأساسية المستخلصة من هذا الانتاج .

ويعالج الباب الثانى من هذه الرسالة « الجانب التاريخى عند ابن حزم » وذلك فى ثلاثة فصول ، يتحدث الأول منها عن بعض قضايا الفكر التاريخى عنده ، كمدلول التاريخ ، وأقسامه ، وفائدته ، ومكانته بين العلوم والعوامل المؤثرة فى حركة التاريخ كما تستخلص من فكر ابن حزم.

ـ أما الفصل الثانى فيعالج «منهج البحث التاريخى عند ابن حزم» متسهلا ذلك بتوطئة عن مصادر ثقافته التاريخية سواء منها ما كان غير مباشر أو مباشرا . ثم يعرج على معالم منهج بحثه التاريخى كتطبيقه « الظاهرية » على التاريخ ، واحتكامه الى « العقل » واستحداثه أصول « منهج النقد التاريخى » الذى أخذه عنه ابن خلدون بعد ذلك ، « واحتفائه بالاحصاءات والغرائب » وجرأته على اطلاق « الأحكام العامة » ونصيبه من « الموضوعية العلمية ».

وينتهى هذا الفصل بالحديث عن مدرسة ابن حزم التاريخية من ناحيتى ملامحها وخطوطها العامة ، والتلاميذ الذين نهجوا نهجها بعد ذلك .

ويعالج الفصل الثالث من هذا الباب ما يتصل « باتجاهات البحث التاريخى عند ابن حزم » كجهوده فى التراجم والطبقات ، والأنساب والسيرة الذاتية ، والتاريخ بالطريقة الموضوعية التى يندرج تحتها تاريخه للسيرة النبوية ، وعصر الراشدين ، والدولتين الأموية والعباسية فى المشرق ، والتاريخ الأندلسى الى عصره .

ويختم هذا الباب بالحديث عن « أثر فكر ابن حزم فى دولة الموحدين بالمغرب العربى » .

أما الباب الثالث ـ والأخير ـ فقد ضم أربعة فصول : تناول الأول منها آراء ابن حزم فى بعض قضايا الفكر السياسى الاسلامى ، كرأيه فى شروط الحاكم ، وواجباته ، وامكانية عزله ، ورأيه فى الخوارج وفى المفاضلة بين الصحابة وما يترتب على ذلك من قضايا سياسية .

كما تناول الفصل الثانى بعض آرائه فى الفكر الاقتصادى ، كاشفا بواعث اتجاهاته فى هذا المجال واضافاته لهذا الجانب من الحضارة الاسلامية .

وقد تناول الفصل الثالث آراء ابن حزم فى بعض قضايا الفكر الاجتماعى فعرض لمعالم رؤيته الاجتماعية وآرائه فى التكافل الاجتماعى ، وفى المرأة واتجاهاته التربوية .

أما الفصل الرابع فقد عرض جهود ابن حزم فى « الملل والنحل » مبينا دوره فى أحياء علم مقارنة الاديان على أصول نقدية ، ومنهجه فى تناول الاديان ، وثنية « ويهودية » ونصرانية ، وكذلك منهجه فى تناول قضايا الفرق الاسلامية ، من سنة وخوارج ومعتزلة وشيعة أو غيرهم من الفرق التى خرجت عن دائرة الاسلام .

وقد انتهى البحث بخاتمة عن أثر فكر ابن حزم فى (الحضارة الاسلامية) سواء فى اتجاهات التجديد فى الفكر الاسلامى أو فى مجموعة المهتمين بابن حزم منذ ظهر والى عصرنا هذا .

كما تناولت هذه الخاتمة أثره فى الحضارة الانسانية ، وذلك من خلال النظريات التى قدمها فى المعرفة وفى الحب العذرى ، وفى النقد التاريخى والعقلى للكتب المقدسة ، ورأيه فى كروية الأرض ، وفى الجزىء الذى يتجزأ الى ما لانهاية .

اضافات الرسالة :

وقد قدمت هذه الرسالة بعض الاضافات الى الفكر الحضارى الاسلامى أبرزها :

اولا :

عالج البحث ظاهرة ابن حزم وأسبابها التى تتلخص فى أنها كانت رد فعل للمذهبية المتعصبة الموغلة فى البعد عن الكتاب والسنة . وهذه الظاهرية ـ كما بين البحث ـ كانت اتجاها مذهبيا ، وليست حركة فكرية ضد الباطنية ، كما ذهب الى ذلك البعض .

ثانيـا :

كشف هذا البحث عن أن ظاهرية ابن حزم كانت اتجاها فـكريا « منهجيا » طبقه ابن حزم على ألوان الحياة الفكرية المختلفة ، ومنهـا اللغة والأدب والفلسفة والملل والنحل والتاريخ . ولم تكن الظاهرية عند ابن حزم قاصرة على مجال الفقه وحده .

ثالثـا :

وقد قدم هذا البحث قائمة بما عرف لابن حزم من كتب ورسائل لعلها أكبر قائمة عرفت حتى اليوم ، كما سجل المعالم الكبرى التى تنتظم انتاج ابن حزم العلمى .

رابعـا :

قدم هذا البحث ــ بعض قضايا الفكر التاريخى عند ابن حزم ، ومن هذه القضايا مدلول التاريخ عنده وأقسامه ، وفائدته ، ومكانته بين العلوم ، والعوامل المؤثرة فى حركة التاريخ كما يراها ابن حزم .

خامسـا :

كما قدم هذا البحث معالم المنهج التاريخى عند ابن حزم من تطبيق للظاهرية على التاريخ ، ومن اعطـاء للعقل دورا فى معالجـة القضـايا التاريخية ، ومن تطبيق لأصـول النقد التاريخى على الحقائق ، ومن احتفاء بالاحصاءات والغرائب والأحـكام القاطعة .. كما قوم التزام ابن حزم بالموضوعية فى تأريخة .

سادسـا :

كشف هذا البحث عن قضية خطيرة ، هى أن منهج النقد التاريخى القائم على أساس العقل والمنطق ، وهو المنهج الذى عرف به ابن خلدون، وذاع به صيته ، انما سبقه اليه ابن حزم ، وأن ابن خلدون قد أخـذ عن ابن حزم أبعادا كثيرة من أبعاد منهجه فى النقد التاريخى ، بل انه أخذ عنه « أمثلته » أيضا . وقد قدم البحث نماذج « فى المنهج والأمثلة » للتشابه بين المؤرخين الكبيرين .

سابعـا :

كشف هذا البحث عن معالم مدرسة تاريخية أندلسية ظهرت فى عصر الفتنة الأندلسية ، وكان من أقطاب هذه المدرسة ابن حزم وابن حيان وابن عبد البر وتبعهم تلاميذتهم : الحميدى وابن بسام وغيرهما •

وكانت هذه المدرسة تؤمن بالأندلسية وطنا ، وبالأموية اتجاها سياسيا ، وتتخذ من دراستها للتاريخ درعا تنقد به أوضاع الأندلس المختلة ، وتدعو الى اعادة مجد الأندلس •

ثامنـا :

قدم هذا البحث جهود ابن حزم فى مجال الدراسة التاريخية ــ لأول مرة ــ فعرض دراساته فى التراجم والطبقات والأنساب والسيرة الذاتية ، كما تناول مجالات دراساته التاريخية الموضوعية ، سواء فى عصر السيرة النبوية ، أو عصر الراشدين ، أو الشرق الاسلامى الى عصره ، أو التاريخ الأندلسى ، ولا سيما عصر الفتنة والطوائف •

تاسـعا :

كشف هذا البحث عن أثر فكر ابن حزم فى المغرب العربى وذلك فى عصر الموحدين •

عـاشرا :

قدم هذا البحث بعض آراء ابن حزم فى الفكر السياسى الاسلامى ، وبخاصة آراؤه فى الخلافة وما يتصل بها •

حادى عشر :

قدم هـذا البحث بعض آراء ابن حزم فى الفكر الاقتصادى الاسلامى وكشف عن تجديده فى بعض الآراء ، وانتماء هذه الآراء ــ مع تطورها ــ الى الفكر الاسلامى •

ثانى عشر :

قدم هذا البحث بعض آراء ابن حزم فى الفكر الاجتماعى الاسلامى، فكشف عن خطوط عامة تنتظم نظرته الاجتماعية وكشف عن آرائه فى التكافل الاجتماعى ، وعن مكانة المرأة عنده ، وعن آرائه التربوية .

ثالث عشر :

وضع هذا البحث ابن حزم فى مكانه من علم مقارنة الأديان ، وقدم أبرز جهوده فى هـذا العلم ، سواء فى الملل وثنيـة أو يهوديـة أو نصرانية ، أو فى الفرق الاسلامية المختلفة .

رابع عشر :

كشف هذا البحث ــ لأول مرة ــ عن تأثير ابن حزم فى الحضارة الاسلامية كيفا ، عن طريق تأثيره فى العقل الاسلامى ومناهج التجديد ، وكما ، عن طريق تلامذته والمشتغلين به الذين تتابعوا عبر العصـور الى يومنا هذا وأثروا حركة الفكر الاسلامى .

خامس عشر :

وكشف هذا البحث عن أثر ابن حزم فى الحضـارة الانسانية عن طريق النظريات التى اشتهر بها ، وعبرت الى أوروبا ، كما أثبت البحث ، ومنها نظريته فى المعرفة ، ونظريته فى نقد الكتب المقدسة على أسـاس الدراسة النقدية والتاريخية المقارنة ، ونظريته فى الحب العذرى التى أثرت فى شعر (التروبادور) وغيره ، ونظريته فى كرويـة الأرض ، وفى الجزىء الذى يتجزأ أبدا والى ما لا نهاية . الى غيرها من نواحى الابداع التى عبرت الى أوروبا ، وظهرت بصماتها فى الفكر الأوروبى .